

# بعد أن فرشت الورود للأخريين.. أمينة رزق في حكاية منسية يرويها الفنان عزيز عبد الصاحب

## أضواء

محمد درويش علي

### انتقل الى رحمة الله

في السنوات الماضية منعت أشياء كثيرة عن الوالدين العربي بحجج وذرائع متباينة، منها نشر تعي الوالدين في الصحف والمجلات، فاستعاض الناس عن ذلك، بكتابة لافتات سوداء، تتوزع ما بين دار التوفي، وقرب جدار البيت، (جدار) الفتحة، وفي نقطة دالة، وعلى (كبنك) دكان التوفي، ان كان له دكان، وعلى سلاله جسور عبور للنساء، ان كان ثمة جسر قرب داره وهكذا حتى يبلغ عدد لافتات عشر لافتات وربما أكثر. والذي يشرف على إقامة الفتحة، وهو يرتدي (يشماغاً) يلبسه حول رأسه وحنكه، ولا ترى من وجهه غير عينين دامعتين، مثل شرطه لكمارك سابقاً وهم يجوبون المناطق المحظورة ليلاً، يقول ان هذا الشخص عندما يرسل احداً (لخطف هذه اللافتات) يقول له: كثر اللافتات (ومتكلم مبالغاً)، أخوي، أخوي). وتكتب في اللافتة قائمة من الاسماء واللقاب، من الاولاد وشهادتهم الدراسية، والاخوان ومناصبهم الرسمية، وان كان له احد في الخارج يذكر أيضاً (ان كان طالباً للجامعة هناك، يذكر بيانه يكمل دراسة الطب) على اعتبار ان الطب فوق الشهادة وهي مهنة نسانية!

ويذكر في اللافتات نوع المرض (العضال) الذي مات به للرحمة وثمة ساحات ببغداد باتت اللافتات العظيمة فيها هي العلامة الفارقة التي تستدل عليها مثل ساحة عنتر بن شداد في الاعظمية، وساحة مظفر وال (65) في مدينة الصدر، وساحة ميسلون، وجدران البريد في بغداد الجديدة، والجدران المحيطة ببنق الشرطة، والشارع للوادي العامرية، والساحة اللوذية الى مدينة الحرية قرب معلم الجلي، وساحة الطيرجولي. والساحات التي لا توجد قربها جدران تعلق اللافتة بعد ان تربط بخيط طويل بين عمودين للكهرباء. وعندما تنتهي مدة الفتحة، لا ترفع هذه اللافتات، ولا يتجرأ احد على رفعها لاسيما ان كان البيت له (ضلع) قسوي ومن البيت الغلاني. وتظل اللافتات معرضة لتبديلات لحو من مطر وريح وشمس، وقسم منها يستقط طرف منه على الارض وعندما تلتقي مصداقة بأحد القريين من الرحوم وتقول له: لماذا لا تقوم برفع هذه اللافتات، سرعان ما يبكي ويقول: (كلي ما ينطيني... للرحوم عزيز علي) وهكذا تستمر سمفونية اللافتات تعزف لحن لحن ولحن الأمل، حتى يخيل اليك وانت تمر في ساحة من هذه الساحات، بان الناس جميعاً ماتوا، ولم يبق سواك لا يسأل السؤال التالي: الا توجد طريقة أكثر تحضر أمن الاعلان عن الوالدين بهذه الطريقة؟ وانما لا فرقاً بان عرض اللافتات هو الطريقة للناحة والتي لم يبتكر سواها حتى الآن، اليس بالإمكان ان يتم رفع هذه اللافتات من قبل الذين (نسبوا) بعد انتهاء من اسم العز، حافظاً على تقديس البيت والوث؟

يبشر بالخير.. ولكن، على الاجيال الجديدة، ان تعرف ان الجيل السابق، هو جيل ريادي خلاق، يتفهم المسئلة والنسبجة ويعطي. وقد فرشتنا لن بعدنا الورود.. هل لك ان تحثينا عن اول اجر لك في حياتك الفنية؟

كان اربعة جنيهاً مصرية يوم 13/أكتوبر/ 1924، وقد قدمت بشراء قول وخبر ووزعتها على الفقراء في شربح السيدة زينب، لان ليلي والقوا على عملي في الفن. بسعدنا زانني يوسف وهبي جنيهاً، وهكذا، حتى حصلت في مسرح (رمسيس) على



في اعمال المهرجان الأردني الذي جمعنا معها، على وجه التحديد، حيث كانت، برأيي، المسرح هو الكلمة والدراسة الربوية، وللأسف، ان ما كان يقدم في زماننا نحن الجيل السابق لم يعد له وجود الان. الفن رسالة، والمسرح ملك الفنون بلا منازع، وهو مملكة الفنان الخاصة. ثم دار هذا الجوار بيني وبينها، ولكن ما انما عن فن المسرحية وما للفرزيون، وقد ساهمت في هذين الفنون؟

الاجالات التي ذكرتها، لا تتصل عن المسرح، بالنسبة لي، متعتي في المسرح، حيث لقنا لجماعه، وهي



السعادة الفنان الحقيقي... اذيعرف. السينما والتلفزيون كلاهما حيثما كنت، برأيي، المسرح هو الكلمة والدراسة الربوية، وللأسف، ان ما كان يقدم في زماننا نحن الجيل السابق لم يعد له وجود الان. الفن رسالة، والمسرح ملك الفنون بلا منازع، وهو مملكة الفنان الخاصة. ثم دار هذا الجوار بيني وبينها، ولكن ما انما عن فن المسرحية وما للفرزيون، وقد ساهمت في هذين الفنون؟

هذا موضوع تمتد جذوره الى أكثر من سبعين عاماً خلت، لم يصرح به الفنان المخضرم عزيز عبد الصاحب للصحافة العراقية ذات يوم، ولم يشأ ان يذكره الا في مواجهة الصحافة العربية الراحلة امينة رزق في العاصمة الاردنية، ايام مهرجان المسرح الأردني السابع عام 1999، عندما كان مشاركاً ضمن الوفد الفني لمسرحية (مسافر زاده الخيال) آنذاك، فيه من الطرافة، وأشياء أخرى من المسكوت عنه في تاريخ المسرح العربي.

يقول الفنان عبد الصاحب، عرفت الفنانة المصرية الكبيرة امينة رزق، من خلال شهادة والدي، عبد الصاحب ملا عمر ان رحمة الله قبيل ان اصرها في السينما والتلفزيون والهرجانات المسرحية للعدده فيما بعد. تذكر فيما تذكر، ان والدي، قد نكر لي وانا اتمني ان (معهد الفنون الجميلة/ قسم التمثيل) في العام 1959، ان (امينة رزق) قد وفدت مدينتي الاولى (لنصرية) في العام 1935 بحسبة فرقة يوسف وهبي، وقد شامتناها يا عزيز- كفتنة جميلة ونابغة في التمثيل. تذكر هذه الفنانة يا ولدي، ان شئت ان تصيح ممثلاً... رويت هذه الحكاية: بضيف عزيز

### برتقالة في اليوم تحمي من السرطان

تحمي الجسم بسبب خاصيتها للقائمة للأكسدة وتضيقها الجهاز (لناصي). وجدت الدراسة السريرية التي استندت في (48) دراسة دولية عن فوائد الحمضيات (البرتقال) على ان يرتحل والليمون ويقلل انواع اللوح يمكن ان تقلل من مرض السرطان. وقالت باجيريست ان البرتقالة فيها اعلى نسبة من الود للقائمة للأكسدة مقارنة ببقية انواع الفواكه وكثير من (170) مادة كيميائية ترتبط من سببها اكثر من (60) مادة ذات خاصية مقاومة للالتهاب والاورام والجلطات الدموية.

### الاعنية الواحدة

غناها وديع الصافي هي (يا عيني العاصم) و (البحر كويس) و (عائله تعود عائله). اما الفنان الراحل محرم فؤاد فقد منحته الموسيقار فريد الأطرش لحناً واحداً هو (يا واحسني رد علي) اريك سلامات كان بمثابة هوية خاصة لمحرم فؤاد. لذلك عندما يذكر محرم فؤاد يذكر بهذه الاعنية التي حملت طابع فريد الأطرش في التحنين وحلاوة هذا الطرب الذي كان يطمح ان منافسة عبيد الحلهم حافظ.

اما لطربة نازك فقد غنت لفريد الأطرش أيضاً في العام (1961) من كلمات اسماعيل الحريرك اغنية (ماتسوولش كنا وكان)، وعندما تذكر الان نازك لا يعرفها احد الا من خلال هذه الاعنية الرائعة التي تتخّم القلب بشجيتها وحنانها.

اما للحن الفلسطيني يحيى اللبائدي، فضل يعرف باغنيته التي لحنها للموسيقار (فريد الأطرش) وهي (باريتني طير لا طير حو اليك) وظل فريد يعرف بها كونها اول اغنية غناها في حياته عبر مسيرة حافلة ومتألقة بالعطاء الموسيقي.

وكذلك لحن الموسيقار بليغ حمدي للمطربة التونسية (علية) الذي قدمها الى الجمهور العربي وكان السبب في شهرتها (لنعتنا عيني مدعة) تبحر في العلامة المميزة في مسير هذه المطربة الكبيرة التي رحلت في غير اونها. وهناك الكثير والكثير من الالحان هذه التي استطاعت ان تضع الصوت في مكانه الصحيح وتنحده جواز الرور للعبور الى صفة النجاح والتألق.

### شذرات موسيقية

ثمة ملحسون لحنوا الغنية واحداً لطرب معين، واستطاعت هذه الغنية ان تثبتت ذلك الطرب، وتجعله في الطريق الصحيح، وظلت تلك الغنية برغم الغاني التي غناها ذلك هي الغنية العيزة او واحدة من عدد قليل مميز في حياته. ويأتي هذا من احساس للحن، ومعرفة، وقدرته على اكتشاف مكونات ذلك الصوت، والدخول الى تفاصيله النغمية، ومدى التنوع الذي فيه. وهذه الحالة لا يحساها الا للحن لتستمر لتتمكن من ادائه الموسيقية، ومعرفة الحسنية. فلننا يعلم ان وديع الصافي صوت متمكن في فسراره وجوبه، وله مكانة عالية جداً في لحن، يؤدي صعب الالحان، ولذلك سمي بالصوت الجملي وبسرعه لهيئة الصوتية، الا انه يمتلك موهبة غير قوية في التحنين، لذلك فانه ظل في حلو دمعينة في الاغاني التي لحنها لنفسه، واسعفه صوته في املاء لحن الغنائي الذي كان يشده. ولكن للموسيقار محمد عبد الوهاب منحه اغنية واحدة هي (البحر كويس يا ريس) استطاع من خلالها ان يمنح الصافي مكانة اخرى مضافة الى الاول في الغنية. ونجحت (البحر كويس يا ريس) وبقيت علامة مميزة في تاريخ هذا الفنان الكبير لخلص لفته. ثم منحه الموسيقار فريد الأطرش اغنية (عائله تعود عائله) التي جاءت وكأنها مصممة بالكامل على هذا الصوت لتستمر، سواء في الغنية ام في اللو الذي يدخل في صلب الغنية. وعندما صدحت حنجرة وديع الصافي بسببها، نالت الاعجاب والاهتمام لدى كل المستمعين العرب وبقيت واحدة من اهم ثلاث اغنيات

### ميرفت امين والتحول من السينما الى التلفزيون

حضورا جهايرها متميزاً من خلال الاعمال الكثيرة التي تعرضت عليها واختار منها الأفضل والاقوى، لذا كان تجاه معظمها ان التلفزيون الذي تاح لنا حرية اكثر للاختيار. امامه الوجه الجديد ام النجمه قالت: احب الاهتمام بالوجود الجديد الشابة في معظم الاعمال التي تقدمها واحب لوقوفهم ومساندتهم مثلما فعلت مع احمد زاهر وحالا وشيخا في مسلسل (الرجل الآخر) ومحمد نجاتي وداليا مصطفى في (درب ابن برقوق). وما يذكر ان ميرفت امين من مواليد 1948 من ام اسكتلندية واب مصري ولها لحقتي ميرفت مصطفى امين.

### عبد الزهرة زكي

جاء في دراسة استرالية جديدة ان كل برتقالة في اليوم يمكن ان يمنع الإصابة ببعض الامراض السرطانية. وخلصت منظمة الكومنولث للأبحاث العلمية والصناعية وهي منظمة لبحث حكومية ان تناول اللوح/الحمضيات يمكن ان تقلل من مخاطر الإصابة بسرطان الفم والحنجرة والعدة بنسبة (50) في المئة. وتكررت الدراسة ان كل برتقالة في اليوم اضقة ان تناول لونه الاخرى والخصر خمس مرات يومياً يمكن ايضا ان يقلل من مخاطر الإصابة بالجلطة بنسبة (19) في المئة. وقالت كاترين باجيريست من منظمة الكومنولث للأبحاث في بيان (للو لوج).

### الكلمات المتقاطعة

اعداد: نعم علي

عومديا

- 1- جواب (م) - بسطل النواذر الشعبية - حاف.
- 2- يهتزون - الاسم الاول لخرع علاج داء الكلب.
- 3- متحف في باريس - ملكي.
- 4- سحب - حيوان مفترس - تعطيه أمراً.
- 5- يسمو - في الأذن - متشابهان.
- 6- مدينة سومرية (م) - تسود.
- 7- في النخلة - من الأعشاب الضدية.
- 8- نصيب (صادر) - اسم علم مؤنث - من العادن.
- 9- نصيب (بحر) - يعمل لدى غيره.
- 10- حيوية - وميو - مادة قاتلة.
- 11- صديق - يقودها الرامي - مهرب.
- 12- نصيب (مضيد) - للتسوية - امرأة غير متزوجة.
- 13- أشهر ملك عربي في العصر الحديث توفي في سويسرا.

**العذراء**  
21-أب/ 20-نهور  
رغم بعض التوترات فعلاقتك سوف تتحسن بالعائلة والأقارب، يوم السعد/ الأربعاء، رقم الحظ/ 3.

**الأسد**  
21-أب/ 20-أب  
ستعرض عليك فرصة مناسبة للعمل، فكن مستعداً ولا تأخر دد أبداً، يوم السعد/ الجمعة، رقم الحظ/ 7.

**الدلو**  
21-أب/ 20-أب  
لا تأخر دد بشره ما هو جديد من اللبس للاعتناء بمظهرك، يوم السعد/ الخميس، رقم الحظ/ 17.

**الجوزاء**  
21-أب/ 20-أب  
مناسبة سعيدة تجمعك مع بعض الأصدقاء الغريبيين وستكون سعيداً الى بعد حد، يوم السعد/ الأحد، رقم الحظ/ 12.

**الثور**  
21-أب/ 20-أب  
أحوالك العاطفية على مايرام، وستفرح كثيراً أكثر من أي وقت مضى، يوم السعد/ الجمعة، رقم الحظ/ 9.

**القوس**  
21-أب/ 20-أب  
انظر بعينك الى الكون وقول لثقتك تسعي غالباً الى لخيال ولهروب من الواقع الذي تعاني منه، يوم السعد/ الثلاثاء، رقم الحظ/ 4.

**العقرب**  
21-أب/ 20-أب  
استعد تماماً عن الصق والفتور وتقرّب من العائلة، يوم السعد/ السبت، رقم الحظ/ 8.

**الجدي**  
21-أب/ 20-أب  
تقدم أعاملك، فلهذا الشرفاء لا يبعثون عن النافع بقدر ما يهدون الى تقديم فن راق وسام تحت مظلة الحرية الجديدة.

**السرطان**  
21-أب/ 20-أب  
العزلة الحويلة بسك والتي وضعت من قبيل الحساد ستنتقل عليهم، يوم السعد/ الثلاثاء، رقم الحظ/ 25.

**الجدي**  
21-أب/ 20-أب  
الاستقرار والنشاط في العمل يحتاج أولاً الى الاعتماد على النفس، يوم السعد/ الاثنين، رقم الحظ/ 22.

**العقرب**  
21-أب/ 20-أب  
تقدم أعاملك، فلهذا الشرفاء لا يبعثون عن النافع بقدر ما يهدون الى تقديم فن راق وسام تحت مظلة الحرية الجديدة.

**العمل**  
21-أب/ 20-أب  
شخص قريب منك، سوف يساعدك كثيراً، وسيكون له شأن آخر معك، يوم السعد/ الأربعاء، رقم الحظ/ 10.

**العقرب**  
21-أب/ 20-أب  
تقدم أعاملك، فلهذا الشرفاء لا يبعثون عن النافع بقدر ما يهدون الى تقديم فن راق وسام تحت مظلة الحرية الجديدة.

**الجدي**  
21-أب/ 20-أب  
تقدم أعاملك، فلهذا الشرفاء لا يبعثون عن النافع بقدر ما يهدون الى تقديم فن راق وسام تحت مظلة الحرية الجديدة.

**السرطان**  
21-أب/ 20-أب  
العزلة الحويلة بسك والتي وضعت من قبيل الحساد ستنتقل عليهم، يوم السعد/ الثلاثاء، رقم الحظ/ 25.

**الجدي**  
21-أب/ 20-أب  
الاستقرار والنشاط في العمل يحتاج أولاً الى الاعتماد على النفس، يوم السعد/ الاثنين، رقم الحظ/ 22.

**العقرب**  
21-أب/ 20-أب  
تقدم أعاملك، فلهذا الشرفاء لا يبعثون عن النافع بقدر ما يهدون الى تقديم فن راق وسام تحت مظلة الحرية الجديدة.